العناصر الثلاثة ، مجابهة المستوطنين عن طريق الاقناع بجدوى العمل العبري ، والثاني عن طريق تصفية وظيفته ، والثالث عن طريق احتلال عمله . ويقدم لنا احد « محتلي العمل » وصفا عن وضع العامل اليهودي في تلك الفترة بقوله : « لقد واجهنا في ذلك الوقت ثلاثة عناصر : المزارع ، والمراقب ، والعامل العربي . لقد عارضنا المراقب أكثر من المزارع . فقد كانت مهمته تتمثل في الوقوف حاملا سوطه بيده ويصرخ في وجه العمال : « يا الله ! » . وكان على المراقب النشيط ان يحفظ كل تعابير التنشيط باللغة العربية ، ويتقن الهمز واللمز . لم يكن المراقب موجها فقط ، بل كان ايضا قاضيا ، فاذا لم يجد احدهم استحسانا في نظره ، قام بطرده اثناء العمل . أما العمال العرب فلم يعرفوا من نحن ولماذا جئنا . كانوا يلتقون معنا في الايام الاولى ، عندما لم يكن الفأس بعد صلبا في أيدينا . اجسادنا لم تعتد بعد على العمل ، وأيدينا كانت متورمة ، ولم نكن على دراية باللغة العربية ، وكانوا ينعتوننا بـ « المساكين » ويسخرون منا ، ويحاولون التقدم عنا اثناء العمل بالفأس لاقتلاع الاعشاب ، كان المراقب يدخلنا في الوسط ويضع العرب في جناحينا ، ليبدأ بانشاد اناشيد للتنشيط بالعربية ... وكان النشيد يقوم بمهمته ، فالوحشية تبدأ بالتصاعد والفؤوس تطير من كلا الجانبين ، وكنا نصل اكثر من مرة درجة الاغماء من كثرة الركض وفي تلك اللحظات كان المراقب يخرج عن طوره من شدة الفرح ، بيد اننا قررنا : ليكن ما يكون ، ولكن لن نكون في الخلف »(٢٠).

ادرك العمال انهم لا يستطيعون مواجهة المستوطنين المالكين ، لان وجودهم مرتبط ارتباطا وثيقا بوجود الرأسمال العبري حسب مفهوم قادة العمل في تلك الفترة ، الذين كانوا يرددون المقولة التالية : « طالما ان الرأسمال العبري لم يترسخ في البلاد ، لن يستطيع العمال ايضا الترسخ في العمل » ومن هذا المنطلق وجد العمال اليهود انفسهم مضطرين لخدمة البرجوازية اليهودية الريفية بغرض ترسيخها دون التعرض لمصالح تلك الشريحة ، وذلك من أجل ان يقفوا على أرض صلبة فيما بعد ، ومن هنا نقف على سبب ندرة والاصح عدم وجود تمرد عمالي يهودي على الشريحة البرجوازية الريفية ، والحقيقة ان تصدي البرجوازية الريفية للعمال اليهود وتمردها عليهم (على شكل مقاطعات) علنية او سرية كان يفوق تصدي العمال اليهود لتلك الشريحة . أما حالة التمرد والعصيان التي كانت تبرز بين الفينة والاخرى بين صفوف العمال اليهود فقد كانت انعكاسا امينا لغيظ العمال اليهود من وجود العمال العرب في المستوطنات .

انصب نضال العمال اليهود ضد فئة المراقبين على العمال ، فهذه الفئة ليست طبقة برجوازية يمكن بواسطتها ترسيخ العمل العبري، بل شريحة بيروقراطية ، كانت بمثابة سوط في أيدي الشريحة البرجوازية الريفية لحث العمال العرب على بذل مزيد من الجهد والعرق . لم يقبل العمال اليهود بأن يوجه هذا السوط ضدهم ، ولذا اخذ مفكروهم يشجبون هذا السوط ويعتبرونه مناقضا لبعث امة ، كما عبر عن ذلك بيرل كتسنلسون في مقال « من داخل العمل » اراد كتسنلسون بمطالبته تصفية فئة المراقبين التوصل الى هدفين : الاول ازالة المراقبة عن العمال اليهود وهذا ما يسعى اليه برغبة خالصة، الثاني ازالة المراقبة عن العمال العرب، ليس دفاعا عن العمال العرب، ولكن على أمل زج صاحب العمل في وضع غير مريح مع العمال العرب الامر الذي يساعد سياسة احتلال العمل من قبل العمال اليهود ، يقول كتسلنسون : « ليس الكل يدرك ما هي قيمة بعث شعب بواسطة مجموعة سمسارين مستعبدين ، على اكتاف شعب اخر ... ان ذلك ليس مجرد عمل مستأجرين ، ابناء شعب غريب ، ذلك انه تحت الشكل البرجوازي الخارجي يستتر امر افظع ، يتمثل في كل العلامات الواضحة لنظام العبودية » وعندما ينتقل ليتحدث حول فئة المراقبين يقرر « ان هذه الفئة هي